

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقعوب | | كتاب الإيمان (الدرس السادس عشر)

أحمد الصقعوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته وسائل الله حل وعلا يمنه وكرمه - 00:00:00

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعل هذا المجلس مجلسا تحفه الملائكة وتتنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة
من ذكره فربه عنده هذا هو المحاسن السادس عشر من مجالس التعلية عا الجمعة بين الصبح حزن - 00:00:17

ويذكره فيمن عنده هذا هو المجلس السادس عشر من مجالس التعليق على الجمع بين الصحيحين - 00:00:17

من: شهر حماده الاخ لعام تسعة وثلاثين: هاربع مئة والفق من المحة - 00:36:00

00:00:36 من شهر جمادى الآخر لعام تسع وثلاثين واربع مئة والف من الهجرة -

وما زلتنا مع كتاب الایمان هذا الكتاب العظيم الذي حقيقة يزيد في قلب الانسان الایمان ويرسخ في قلبه اليقين وانا اعيش مع هذه الحالات واحداً از طرائق هذا الالام سمع مكملاً اقترب - 00:00:57

الاحاديث واجد اني طيلة هذا الاسبوع وكلما اقترب - 00:00:57

موعد الدرس اشعر بشعور اخر اولا احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهي والعيش مع الوحي ليس كالعيش مع سائر كلام البشر
فكتاب الله وسنة رسوله صل . الله عليه وسلم - 00:01:20

فكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

هي انس الدنيا وسعادتها ولذتها والعيش مع القرآن والسنة هذا العيش الذي تطيب به القلوب والمقصود بالعيش معهما العيش معهما
قراءة وحفظاً وتأملاً وتعلماً وكذلك تعداداً لله عز وجل فيها - 00:01:41

قراءة وحفظاً وتمالاً وتعلماً وكذلك تعبداً لله عز وجل فيها - 41:01:00

الحاديـت النبوـية لها روح ولها معانـي ولها من الـاـثر عـلـى قـلـب الـاـنسـان كلـما اـمـعـنـ النـاظـر فـيـها كلـما زـادـت فـيـ يـقـيـنـه زـادـت فـيـ اـيمـانـه وـزـادـت فيـ خـشـيـتـه وـكـلـما نـظـر الـاـنسـان إـلـيـها وـهـوـ مـوـقـنـ إـنـهـ نـطـقـ بـهـا مـنـ لـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـ، وـإـنـ كـلـ مـوـقـعـهـ تـحـتـهـ 00:02:07

في خشيتها وكلما نظر الانسان اليها وهو موقن انها نطق بها من لا ينطق عن الهوى. وان كل كلمة تحتها - 00:02:07

معاني ولها من الحقائق ما ينبغي للانسان ان يعيش معها هذه الاحاديث النبوية التي نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم شاملة لامور الشفاعة كلها ومن هذه الامور امور الابياء: قظايا الابياء: المتعلقة بالامور الغبية - 00:02:34

الشريعة كلها ومن هذه الامور امور الایمان قطاعيا الایمان المتعلقة بالامور الغيبة - 00:02:34

التي تزيد في قلب الانسان يقيناً وایماناً وتؤثر في سلوكه واقباله على الله وتزيد في ايمانه وخشيته وهذه الاحاديث مخزنها في الصحيح: تهذيف احاديث البخاري ومسلم ونحوه: الان: نعيش مع حملة منها - 00:02:56

الصحيحين توجد في احاديث البخاري ومسلم ونحن الان نعيش مع جملة منها - 00:02:56

ونعيش مع بعض الاحاديث التي لها علاقة ببيان شيء من صفات الله سبحانه وتعالى ما يدور في اه وما يدور على الناس يوم القيمة.
وهما سنتان اه باعيننا هنعيشة باحسادنا هقلوبنا - 00:03:21

وما سرناه باعيننا ونعيشه باجسادنا وقلوبنا - 00:03:21

سيشاهد الجميع جميراً سيساهم في إثبات المؤمن والكافر والبر والفاجر. وبما يكون بعض افراد الذين نسمع عن رجالاً سيكون له كذا وكذا.
واخر سباق، له كذا وكذا. بما يكون هذا الرجل، أنا أو أنت أو الثاني، أو الثالث - 00:03:40

واخر سيحصل له كذا وكذا. ربما يكون هذا الرجل انا او انت او الثاني او الثالث - 00:03:40

النظر في مثل هذه الاشياء هو حقيقة هو النظر في المستقبل المستقبل الذي سيمر به كل انسان. والغفلة عنه هي الغفلة عن المستقبل الحقيقي، ان الانسان عاش في الدنيا مرتضا - 00:04:03

ال حقيقي ان الانسان عاش في الدنيا مريضا - 00:04:03

فقيراً مبتلى لكن عاش مع الله يعيش ويدور مع شرع الله وهو يتقلب في نعيم ورياض الایمان. يتقلب بين امر الله وامر رسوله.
الواحد عليه علی حسب حاله. ثم الـ الآخرة وقد رضى الله عنه بغمضة واحدة - 00:04:20

الواجب عليه على حسب حاله. ثم الى الآخرة وقد رضي الله عنه بغمضة واحدة - 00:04:20

في الجنة ينسى كل شيء. بل هو حقيقة هو في هذه الدنيا ينام وقلبه مطمئن ويستيقظ ولسانه حامد ذاكر ومطمئن. حتى اوقات النعم

يعيش في طمأنينة وسكونة. بخلاف غيره فان - 00:04:43

البعيد عن الله ولو كان يتقلب في النعم الظاهرة لكنه في جحيم داخلي وإذا جاءت الابتلاءات فالمؤمن وهو في طيات الابتلاءات يتقلب وقلبه راضي مطمئن. اذا العيش الحقيقي والعيش مع الله مع شرع الله - 00:05:02

العلم اذا اثمر ايمانا وعملا هذا هو العلم النافع العلم ما نفع العلم ما نفع العالم هو من يخشى الله. ولن يخشى الله الا اذا علمه وعرفه. ولن يعرفه الا اذا علم. ولذا قال الله عز وجل فاعلم - 00:05:22

انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل وما مررنا به في週الاسبوع الماضي من احاديث الرؤية حدیث ابی سعید حدیث ابی هریرة وحدیث ابی موسی - 00:05:41

في احاديث جليلة تكلمنا على معاني منها لكن ينبغي للانسان ان يمتد نظره وتأمله ويقينه الى ابعد مما تكلمنا عنه فان الدرس طبيعته انه متوسط يميل الى الاختصار نعلم نعلم فيه على بعض المعاني. ومهمها علاقنا ومهما علاقنا واتينا باشياء - 00:06:01

فان عبارتنا قاصرة عن عبارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماتنا ناقصة عن التعبير عما نطق به من لا ينطق عن الهوى ومن اعطي جوامع الكلم. ولذا فانظر الى - 00:06:26

الاحاديث النبوية وكن اعمق فهما ونظرا من مجرد شرح تعطى اليه يركز احيانا على ايضا في بعض المعاني وقد يغفل عن بعض المعاني الاخرى وهكذا احاديث اليوم حدیث جليلة كلما نظر الانسان اليها - 00:06:41

ازداد حقيقة يقينا بما اعد الله للمؤمنين وبعظمة الله وجلالته وازاد ايضا ايمانا وخشية من الله عز وجل. وهي احاديث تكشف لك احيانا بغض ما يدور في الآخرة كأنك تراه - 00:07:02

على حسب ما يقر في القلب من اليقين والایمان والتصديق وهو يسمع الاحاديث ويسمع الوصف من القرآن كانوا يرى الآخرة نصب عينيه فانت حينما تقرأ قول الله عز وجل ونفح في الصور - 00:07:20

وصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. يفسر لك المعنى ما هو النفح في ثم الصعق ما هو - 00:07:40

من في السماوات ومن في الارض من كل من سوى الله سيصعقون ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون المعاني والمفردات توضح لك لكن التأمل الحقيقي ابعد من هذا - 00:07:56

ولذا قال الله عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب التصديق بالغيب الذي اخبر الله به. واطلب به النبي صلى الله عليه وسلم ابعد من النظر الى المفردات - 00:08:12

ولكنه تصدق بما اخبر به ربنا جل وعلا وما اخبر به رسولنا صلى الله عليه وسلم على مرادهما وان ذلك حق لكن شأن الآخرة ليس كشأن الدنيا فما نفهمه نؤمن به ونصدقه ونعلم انها حقيقة - 00:08:27

اضخم واعظم مما نراه في الدنيا. ولكن نستدل بما نراه في الدنيا على واقع سيكون مع الفارق الكبير ما الدنيا في الآخرة بكل ما فيها من النعيم والتعذيب والاحوال الا مثلكم يجعل احدكم اصعب هذه في اليم ثم ليزعمها فلينظر بما يرجع - 00:08:45

وما ترى ان نفسك تتقاشر عن فهمه وان ادركك يقل عن النظر اليه فلينبني على ان تقف امامه على قدم التصديق واياك ان تتردد فيه فان الذي نطق به نطق - 00:09:07

في كلام لا مبالغة فيه ولا مزايدات ولا كذب وانما هو حق سيراه الناس ولذا قال الله عز وجل حينما تكلم عن اه امور القيامة قال عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعملون. ثم كلا سيعملون - 00:09:26

اي ستتعلمون هذا الامر ثم ستتعلمونه وترونوه في ابصاركم وتسمعون المنادي باسماعكم. وترون الخلق في مكان ينفذهم فيه البصر ويسمونهم الداعي وتعيشون هذه الاحوال بقلوب قلوبكم هذه لكنها تقوى وتبلغ الحناجر تعيشون بها بجسادكم بجسادكم - 00:09:51

من كان من اهل الجنة عذب روحه وجسد اه نعم روحه وجسدا. ومن كان من اهل النار عذب روحه وجسدا. عموما الاحاديث التي مرت

وستمر بنا كلها احاديث عظيمة وانا انصح الاخوة بكثرة تردادها - [00:10:20](#)
بالنظر اليها هذه الاحاديث الایمان من التمار التي يجدها الانسان حينما يعني باحاديث الصحيحين انه يتقلب صنف الایمان والنعم. ليست مجرد احاديث احكام ولكنها ايضا احاديث عقائد احاديث ايمان تقرأها وانت تتأثر بل ربما تقرأها وانت تبكي -

[00:10:38](#)

تراجعها وانت تبكي سمع احيانا وانت تبكي هذا هذا عيش هذا علم حقيقي وهذه حقائق يراها الناس وسيعيشونها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:11:00](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وال المسلمين. قال المصنف حفظه الله تعالى. باب خروج الموحدين من النار عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا - [00:11:24](#)

منها وآخر اهل الجنة دخولا. رجل يخرج من النار كبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة. فيأتي فيها فيخيل اليه انها ملأى. فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى. فيقول اذهب فادخل الجنة - [00:11:44](#)

فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى. فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى. فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا عشرة امثالها. او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا. فيقول مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى -

[00:12:04](#)

وكان يقول ذاك ادنى اهل الجنة منزلة وعن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشكل - [00:12:34](#)

فاتك انهم الشعارات قلت ما الشعارات؟ قال الدوابيس وكان قد سقط فمه. وفي حديث انس رضي الله فيسميهم اهل الجنة لجهنم اقول هذا الباب الذي اورده المؤلف ذكر فيه اربعة احاديث - [00:12:51](#)

حديثان اتفق الشیخان علیهما وهم حديث عبد الله ابن مسعود والثاني حديث جابر ابن عبد الله وحديثان انفرد بهما البخاري حديث انس وحديث عمران ابن حصين رضي الله عنهم جميعا - [00:13:22](#)

وهذه الاحاديث فيها اشارة الى عدد من المسائل التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي دليل لاهل السنة والجماعة لبعض الامور. اولا في هذه الاحاديث دليل على خروج عصاة الموحدين من النار يوم القيمة - [00:13:41](#)

لان من مات على التوحيد لن يخلد في النار ولو عمل ما عمل من كبائر الذنب. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله ابن مسعود حالي رجل قال اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها - [00:14:02](#)

واخر اهل الجنة دخولا. هذا يتحمل انه رجل بعينه وان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف هذا الرجل ويتحمل انهم صنف ممن هذه حالهم كما ان اهل الجنة اول من يدخل الجنة طائفه. لكن الاحتمال الاول هو اقول الاظهر والله اعلم. ثم وصف النبي - [00:14:21](#)
صلى الله عليه وسلم كيفية خروج هذا الرجل وقد جاءت احاديث عديدة تبين هذا الوصف. قال رجل يخرج من النار كبوا اي يخرج من النار وهو يحبو على يديه ورجليه - [00:14:46](#)

وهذا اقول دليل لاهل السنة والجماعة على خروج عصاة الموحدين من النار وهو رد على اهل البدع الذين يزعمون ان كل من دخل النار لا يخرج منها. وقال من دخل النار نوعان - [00:15:05](#)

النوع الاول الكفار والمشركون فهولاء لا يخرجون من النار ابدا كما قال الله عز وجل حينما قالوا قال ونادوا يا ما لك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:15:21](#)

اما القسم الثاني وهم اهل التوحيد فأهل التوحيد انواع كما سيأتي بيانهم لكن من دخل النار منهم بذنبه فانه لابد ان يخرج منها. كما دلت لها الاحاديث ومنها حديث الباب احاديث الباب. حديث ابن مسعود اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها. وآخر اهل الجنة دخولا -

[00:15:45](#)

حديث جابر يخرج من النار بالشفاعة لأنهم الشعارات. وحديث انس يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها شافع كيف يخرجون حديث ابن مسعود بين ذلك وكذلك ايضا جاء في رواية مسلم - [00:16:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكتب مرة وتسمعه النار مرة فاذا ماجاوزها التفت اليها

ثم قال تبارك الله لقد اعطيتني نجاتي منك لقد اعطيتني الله شيئا ما اعطيته احدا من الاولين والآخرين - [00:16:29](#)

فترفع له شجرة وهذا سيكون فترفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلا تستظل بظلها. ولاشرب من مائها

فيقول الله عز وجل لعلي ان اعطيتك سألكني غيرها - [00:16:51](#)

فيقول يا رب لا اسألك غيرها. ويعطيه ما شاء من عهود ومواثيق وربه يعذر له انه يرى ما لا صبر له عليه فيدليه منها. فاذا ادناه منها

سكت ما شاء الله ان يسكت. ثم ترفع له شجرة احسن من الاولى - [00:17:08](#)

فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسألك غيرها. فيقول الله عز وجل يا عبدي الم تعاهدني الا

تسألني غيرها؟ فيقول يا رب هذه - [00:17:27](#)

لا اسألك غيرها. وربه تعالى يعذر له انه يرى ما لا صبر له عليه يرى خلفه اهوالا وهذا محل الالاحاج

واللتصرع اذا نجى الان فقد نجى من شيء كبير وهو حتى الان لا يدرى - [00:17:41](#)

ما الذي سيكون عليه فیأخذ الله عليه من العهود والمواثيق ما شاء. ثم يدليه منها. فاذا ادناه منها رفعت له شجرة ثالثة عند باب الجنة

فيقول يا رب ادنني من هذه. لاستظل بظلها واشرب من مائها. وربه تعالى يعذر له انه يرى ما لا صبر له عليه. فيقول - [00:17:57](#)

الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول بل يا رب هذه هذه. فاذا ادناه منها وقف على باب الجنة ان فهقت له الجنة فرأى ما فيها من

الخير والسرور هذا امر عظيم - [00:18:21](#)

في مثل ذلك الموقف فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فلا يزال يدعوه ربه فيقول الله عز وجل يا عبدي الم

تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول يا رب لا اكون اشقي خلقك - [00:18:37](#)

فيدعوه ربه حتى يضحك الله عز وجل منه. فيقول الله عز وجل ادخل ثم يقول له تمنى فاذا دخل رأى اهل الجنة منازلهم واخذوا

اخذاتهم فيقول يا رب كيف ادخل؟ وقد نزل الناس منازلهم. ظن انه ليس فيها محل - [00:18:53](#)

فيقول الله عز وجل يا عبدي اذكر الزمان الذي كنت فيه في الدنيا؟ فيقول يا رب فيقول تمنى فيتمنى حتى اذا انقطعت به الاماني

حتى ان الله ليذكره من كذا وكذا. اذكر كذا وكذا فيتمنى حتى اذا انقطعت به الاماني - [00:19:15](#)

قال الله ذلك لك وعشرة امثاله معه. في رواية ان الله يقول له لك مثل الدنيا عشر مرات. وفي رواية انه تدخل عليه زوجاته من الحور

العين حينما يدخل. فيقولون الحمد لله الذي نجاه الذي - [00:19:33](#)

ابقاك لنا وابقانا لك. وفي رواية وفي رواية احداث عظيمة تبين حال هذا الرجل وهو اخر اهل الجنة فكيف باعلامهم منزلة لذلك موسى

عليه السلام قال يا رب اذا كان هذا ادنى اهل الجنة منزلة. حينما قال يا رب اخبرني باقل اهل الجنة منزلة هذا - [00:19:52](#)

قال هو رجل يأتي بعد ما يدخل اهل الجنة الجنة فيقول الله له يا عبدي ادخل الجنة من النار ثم يقول ادخل الجنة فيدخلها فيقول

الله له تمنى فيتمنى حتى - [00:20:15](#)

تنقطع به الاماني. فيقول الله ذلك لك ومثله ومثله ومثله ومثله. فيقول اتضحك بي وانت رب العالمين استهزأ بي وانت رب

وانت الملك يعني هو الان خرج من الدنيا فيعطي مثل الدنيا خرج من النار ويعطي مثل الدنيا التي تقاطر الخلق عليها خمس مرات

قال - [00:20:30](#)

قال ذلك لك وعشرة امثاله معه قال يا رب اذا كان هذا طبعا هذا مع الخلد الدائم والامان الدائم. فيقول يا رب اذا كان هذا ادنى اهل

الجنة منزلة فما - [00:20:52](#)

لهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرسك كرامتهم بيدي فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر. نسأل الله الكريم من

فضله وهذا الحديث وشهادته ايضا فيه دليل على كرم الله وفضله - [00:21:06](#)

وان عند الله من الخير ما لو علم به الكافر ما قنط من جنته احد كما ان عند الله من العذاب ما لو علم الانسان به ما طمع بجنته احد.
المؤمن يعيش بين خوف - 00:21:22

ورجاء وايضا في هذا دليل على ان نعيم الجنة لا يخطر على بال احد حيث ان اخر من يدخل الجنة يعطى هذا النعيم العظيم يعطى
يخرج من النار وقد عذب فيها ما عذب - 00:21:39

ثم يعطى مثل عشرة امثال الدنيا عشر مرات بلذتها ونعمتها وسرورها وهل هو مثل حال ملك او مثل الدنيا؟ قال مثل الدنيا عشر
مرات اذا نعيم الاخر لا يوازيه نعيم الدنيا ولا يدانيه. لو كانت الدنيا تعذل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء -
00:21:55

وهذا كله يدل على النعيم العظيم والفضل الكبير. الذي اعده الله للمؤمنين. وايضا في هذا الحديث دليل على العناية باهل التوحيد
وعلى ما ينتظرونهم عند الله من الخير. وان اعظم نعمة يعطها العبد - 00:22:21

هي نعمة التوحيد نعمة الهدایة فینبغی علی الانسان ان يحمد الله علیها صباحا ومساء ویسأل الله الثبات ویعلم ان المحافظة علیها
اعظم وجوبا علیه من المحافظة علی كل شيء لان الدنيا اذا - 00:22:41

فقدہا الانسان ومعه التوحید یرى نعیما. اما اذا نالها الانسان وفقد التوحید فانه لن یرى والعياذ بالله الا جحیما وايضا في هذا
الحديث دليل علی ان الدنيا لا يمكن ان تقارن بالآخرة - 00:22:58

ولذلك قال عشرة امثال الدنيا قال علیه الصلاة والسلام في حديث المستورد لو كانت الدنيا او قال ما الدنيا في الآخرة الا مثلما يجعل
احدكم اصبعه هذه في اليم يعني في البحر - 00:23:16

ثم ليزعمها فلينظر بما یرجع ما نسبة ما علق بالاصبع لما بقی في البحر ما في مقارنة اصلا. ما یذكر هذا. اذا الآخرة بالنسبة للدنيا شأن
عظيم. ولذا قال علیه الصلاة والسلام في هذا الحديث ما قال وقال والله - 00:23:32

وقال لو كانت الدنيا تعذل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء وفي هذا الحديث قال اني لاعلم اخر اهل النار خروجا
منها. واخر اهل الجنة دخول المراد هنا اي من الموحدین - 00:23:54

حيث لا یبقى بعده في النار الا من حبسه القرآن ووجب علیه الخلود كما قال النبي صلی الله علیه وسلم لا يدخل الجنة الا نفس
مسلمة. اما الكفار فانهم خالدون في النار - 00:24:11

من مات على الكفر لن یخرج منها ابدا. كما قال تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربک ان ربک فعال لما ی يريد
والظاهر ايضا من السياق - 00:24:26

ان هذا واحد بعينه عرفه النبي صلی الله علیه وسلم وقد يكون اخبارا عن جنس هذا وصفهم. قوله رجل یخرج من النار كبوة. في
رواية مسلم حبوا. هما بمعنى واحد - 00:24:41

اي انه یخرج من النار على ركبتيه ويديه انه یحبو على ركبتيه ويديه والمشي عليه ما یسمی حبوا. فهذا لا یستطيع ان یعتمد على
رجلیه ویمشی اما من التعب او من العذاب الذي ناله - 00:24:58

او من الخوف الذي لحقه مما رأى من الاهوال فان الناس يشاهدون في الدنيا اذا رأى الانسان احيانا اهواها خافها ربما لا یستطيع ما
تحمله رجاله كيف بمن رأى النار امامه بحياتها وعقاربها ویعلم ان الذي یدخل النار یدخل - 00:25:16

وقد ناله من سخط الله عز وجل وعقوبته وعذابه جدير به ان لا یستطيع ان تحمله قدماه ولذا یحبوا ثم قال فيقول الله اذهب
فادخل الجنة فیأتیها فیخیل اليه انها ملأ فیرجع فیقول يا ربی وجدتها ملأ الحديث - 00:25:38

في هذا دليل على اثبات صفة الكلام لله عز وجل. وقد جاء في البخاري من حديث عدي بن حاتم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ما
منكم من احد الا سیكلمه ربی ليس بینه وبينه ترجمان - 00:26:05

ولا حجاب یحجبه النصوص القرآن والسنة التي تثبت صفة الكلام لله عز وجل كثيرة. ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات صفة
الكلام لله عز وجل على حقيقته وان الله یتكلّم - 00:26:20

حقيقة لكن كلاما يليق بجلاله وعظمته. وانه يتكلم اذا شاء ومتى شاء بما شاء ويكلم من شاء. ويكلم عباده في العرصات. كما يكلمهم ايضا الجنات يكلمهم بلا واسطة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - [00:26:38](#)
بينه وبينه ترجمان. قال تعالى يوم يجمع الله الرسل. فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا سبحانك لا علم لنا والكلام انواع تكليم في العرصات وتکليم في الجنات. اما التکليم في الجنة فانه تکليم لاهل الايمان فقط - [00:27:06](#)

وما الكلام الذي في العرصات فان الله عز وجل يكلم اهل الموقف يجمع الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا سبحانك لا علم لنا انك انت العليم الحكيم. كما ايضا يكلم عباده ولها تفاصيل عند اهل العلم - [00:27:25](#)
فيه اه يعني في هذا الحديث قال يقول الله اذهب فادخل الجنة ظاهره انه يكلمه بدون واسطة. وان ذلك يتكرر ثم يقول له في النهاية ان لك مثل الدنيا عشر مرات. ولما جل ذلك دهش هذا الرجل - [00:27:46](#)

وقلبه لم يستوعب هذا الامر ورأى انه لا يستحق هذا النعيم ولا قريبا منه. فقال يا رب انتهزأ بي وانت الملك اتضحك بي وانت رب العالمين؟ فقال الله عز وجل اني لا - [00:28:07](#)

استهزء بك ولكنني على ما اشاء. فيقول الله عز وجل فيقول الله عز وجل اني على ما اشاء كما جاء في بعض الروايات ولذلك يقول الله عز وجل له هذا الامر. قال فيرجع فيقول يا رب وجدت اعملاها - [00:28:24](#)

هذا دليل على انه يطلع على الجنة ويرى اهلها وهم في منازلها وقصورهم. فيتخيل انها ممتلئة وليس له فيها محل ثم يعود مرة ثانية. وهذا العود مرة اخرى والمراجعة دليل على رحمة الله عز وجل. ولطفه بعبادة - [00:28:42](#)
وعلى كريم فضله وهو ايضا دليل على منزلة اهل الايمان عند الله عز وجل وان لهم منزلة على قدر ايمانهم وان عذبوا. فالله عز وجل لا يظلم عباده مثقال ذرة. ان عذب العبد - [00:29:04](#)

بمعاصيه فان الله عز وجل لن يبخسه حقه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. اذا كيف بحال الطائع اذا كانت هذه حال العاصي الذي هو اخر من يخرج من النار. لكن عنده التوحيد الذي اكرمه الله به - [00:29:20](#)

كيف الحال في الطائع كيف الحال بالبر؟ كيف الحال الصديق؟ كيف الحال بالانبياء لذلك الانسان في هذه الدنيا يسابق لهذه المنازل العالية سابق لهذه الرتب العالية فحينما يأتي الحساب والجزاء ينتهي وقت العمل - [00:29:42](#)

اذا خرج الانسان من هذه الدنيا انتهى وقت العمل فيتمنى الانسان ان يرد لحظات لا لي عمر الدنيا لكن يقول رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت قوله ان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا - [00:30:06](#)
هذا اخر اهل الجنة دخولا واقلهم نعيمها. فكيف باعلافهم كيف باصحاب الفردوس الاعلى اسأل الله الكريم من فضله ولذا قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:30:26](#)

قوله تسخر مني او تضحك مني وانت الملك هذا دليل على انبات صفة الضحك والسخرية لله تعالى وقد دل عليها دلت عليها الاحاديث العديدة. ولذا اه قال الله عز وجل - [00:30:42](#)

اه في كتابه مبينا شيئا من صفاته في هذا الباب قال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم فاثبتت صفة من هذه الصفات له. وقال ومكروا ومكر الله وقال عن السخرية - [00:31:00](#)

سخر الله منهم قال سخر الله منهم وعلى هذه الصفات واثباتها يرى اهل السنة والجماعة ويقولون كل ما اثبته الله لنفس يثبته لكن على ما يليق بجلاله وعظمته لا لا تشبه صفات المخلوقين - [00:31:21](#)

ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته سبحانه وتعالى هذا جاء في القرآن وجاء في السنة فنعتبه من غير تحريف ولا تأويل
ولا تعطيل كما قال تعالى فيسخرون منهم - [00:31:41](#)

سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. قال يضحك الله لرجلين يقتل احدهما الآخر فيدخلان الجنة ثم قال يخرج من النار بالشفاعة كانهم الثعابير الثعابير هي صغار القناء القصة نوع من انواع الخيار يعرفه الناس - [00:31:59](#)

لكنه ملتوى فهو شبه هؤلاء بهذه الحال. ولذا قال الراوي اه قلت ما الثعابير؟ قال الضبابيس وكان اه قد سقط فمه يعني يشير الى ان

اسنانه من الكبر قد سقطت فاصبح لا يستطيع - 00:32:24

ان ينطق بها والتعاريف صغراً كما قال اهل اللغة والمراد هنا تشبيه من يخرج من النار بعد العذاب وكيف انه يخرج ضعيفاً ملتوياً قد نالت النار منه كل آمن ال - 00:32:41

صفة التواه وصفة ضعفه على هذه الحال ثم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفة ان يخرجون من النار بعد ما اصابهم شيء من لهبها وعد وعذابها فتسود ابشارهم وتتلوي اجسامهم فيخرجون فيغتسلون بانهار الجنة - 00:33:00

فإذا غسلوا بانهار الجنة اعطوا جمالاً والوانا كما جاء في حديث مسلم ان قوماً يخرجون من النار بعد ما ان يكونوا فيها فيخرجون لأنهم عيadan السماسم وهذا التشبيه عيadan السماسم - 00:33:25

اذا قلعت من اشجارها والقيت في النار عفواً القيت في الشمس تصبح سوداء تحترق ضعيفة هزيلة يخرجون لأنهم عيadan السماسمة. فتشبه اجسامهم بعد ان مسهم النار بعيadan السماسم فيقال هؤلاء نعمه فيدخلون نهراً من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون لأنهم القراطيس - 00:33:45

الناس تقول عن الشيء اذا ابيض مثل ورق القرطاس وشبه بياضهم وصفائهم بالقراطيس الى ان ما هم فيه من السواد العناء قد زاد. وهذا ايضاً فيه دليل كما ذكرنا لمذهب اهل السنة والجماعة في - 00:34:16

خروج عصاة الموحدين من النار قد جاءت الدالة الصريحة في اخراج عصاة الموحدين من النار الذين تم لهم النار. والنار طبقات فمن دخلها من اهل التوحيد لا يدخلون الدرك الاسفل من النار - 00:34:36

انما يدخل الدرك الاسفل من النار المنافقون كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً النار طبقات فيدخل اقوام النار ويخلدون فيها وهم اهل الشرك - 00:34:53

ويدخل اقوام النار ويخرجون منها وهم عصاة اهل التوحيد وهذا مما ذكره اهل العلم على قول الله عز وجل واما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها - 00:35:11

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم فحمل جمهور المفسرين الاستثناء هنا على من دخلها من اهل التوحيد الا ما شاء ربكم الذين شاء الله ان يخرجوا وهم الموحدون. اما من شاء الله لهم الخلود وهم الكفار - 00:35:32

ان هؤلاء لا يخرجون منها. فالالية في حقهم الآية هم مقصودون في اولها وليسوا مقصودين في اخرها انهم من الاشقياء خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. قوله الا ما شاء ربكم اي الا من شاء الله ان يخرج منهم؟ الموحدون - 00:35:50

النار لا تفني تبقى دائمة ابداً الابد ودهر الدهارين كيف تستوعب هذا الامر؟ استوعبه قلبك وعقلك او ما تستوعبه ليس الشأن ان يستوعبه عقلك لكن شيئاً ان تصدق فيما دام ان النصوص قد اخبرت به فهو حق - 00:36:12

اما قلوبنا فانها اضعف من ان تستوعب كل ما يدور في الآخرة لكتنا نصدق ونؤمن به ونعلم انه حق ولذلك قال قال الله عز وجل لما قال موسى ربى ارني انظر اليك - 00:36:31

قال لن تراني اي في الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني وain قلبك من من شدة الجبل؟ فلما تجلى ربه للجبل وموسى ينظر الى الجبل جعله دكاً. اندك الجبل بلحظة واحدة اصبح متساوياً في الارض - 00:36:46

وخر موسى صعقاً من شدة ما رأى هذا شيء مما رأه في الدنيا فكيف بما يرون في الآخرة؟ ولذلك قلوب الناس في الآخرة تقوى والآمن الذي يتحمل ان يبقى خمسين الف سنة لا يأكل ولا يشرب في خوف وفي وجع ولا ينام الشمس قد دلت - 00:37:08

من الخلق كمقدار ميل. والنار يؤتى بها تقاد بسبعين الف زمام. احوال عظيمة سيمر بها الخلق وايضاً دل الكتاب والسنة وبه قال ائمة السنة ان عصاة الموحدين على طبقات ثلاثة - 00:37:30

الطبقة الاولى قوم رجحت حسناتهم على سيئاتهم. فهؤلاء يدخلون الجنة من اول وهلة. ولا تم لهم النار اذا رجحت الحسنات على السيئات واما من ليس عندهم سيئات. بمعنى انهم ماتوا وقد تابوا من كل السيئات فهؤلاء يدخلون الجنة بغير حساب - 00:37:51

ولا عذاب والنوع الثاني من عصاة الموحدين من تتساوى حسناتهم وسيئاتهم قوم تقصير بهم حسناتهم عن الجنة وتجاوز بهم سيئاتهم

عن النار وهم اصحاب الاعراف على اصح اقوال اهل العلم يوقفون بين الجنة والنار ما شاء الله عز وجل ثم يؤذن لهم بدخول

الجنة - 00:38:16

والنوع الثالث قوم لقوا الله عز وجل مصرىن على كبار الفواحش لكن معهم اصل التوحيد معهم اصل التوحيد فهوؤلاء رجحت
سيئاتهم بحسناهم. فهم مستحقون للعذاب والوعيد لكنهم تحت مشيئة الله - 00:38:46

ان شاء الله عز وجل عذبهم وان شاء غفر لهم وهم اهل من تحدث عنهم هذا الحديث فمن رجحت بهم سيئاتهم على حسناهم
منهم من اه يدخل الجنة ولا يعذب - 00:39:05

برحمة الله عز وجل ومنهم الذين يدخلون النار بقدر ذنبهم وهم اهل من تأخذ النار تأخذ النار الى كعبته ومنهم الى انصاف
ساقيه ومنهم الى ركبتيه ومنهم من تأخذ النار الى ومنهم من تلجمها النار انجاما. ومع هذا لا يخلدون في النار - 00:39:25

وانما يخرجون منها كما دل له هذا الحديث واحاديث الشفاعة التي ستأتي ان شاء الله لكن لن يبقى في النار من في قلبه ادنى
ادنى مثقال ذرة من ايمان. نسأل الله - 00:39:45

ان يتوفانا واياكم على الايمان الله اليكم. باب قوله عسى ان يبعثك ربكم مطعماً مهوماً. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه كلما اوتني بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه. فانهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل -

00:40:02

يدرون من مذالك يجمع الله الناس يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد. يسمعهم الداعي وينفذ البصر وتندو الشمس فيبلغ
الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول الناس لا ترون - 00:40:26

لقد بلغكم الا تظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بادم فـيأتون ادم عليه السلام فيقولون له انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه وامر الملائكة فـسجدوا لك - 00:40:46

وفي رواية واسكناك الجنة. اشفع لنا الى ربك. الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربى قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه قد نهاني عن - 00:41:06

اذهبا الى غيري اذهبوا الى نوح فيـأتون نوها فيـقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا. اشفع
لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه. فيـقول - 00:41:26

ان ربى عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم. فـيـأتون ابراهيم فيـقولون يا - 00:41:46

ابراهيم انتنبي الله وخليله من اهل الارض. اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه. فيـقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات - 00:42:06

نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى. فـيـأتون موسى فيـقولون يا موسى انت رسول الله فضل وبكلامه على الناس اشفع لنا
الى ربك الا ترى اذا ما نحن فيه. فيـقول ان ربى قد غضب اليوم - 00:42:26

وانى قد قتلت نفساً لمؤمر بقتلها نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى ابن مريم ويـأتون عيسى فيـقولون يا عيسى انت
رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وكلمت الناس في - 00:42:46

اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه. فيـقول عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ان محمدا فيـقولون يا محمد
انت رسول الله وخاتم الانبياء. وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك - 00:43:11

ما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى اذا ما نحن فيه فانطلق فـاتي تحت العرش فـاقع ساجدا لرب عز وجل ثم يفتح الله علي من مـحمدـه
وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لـحد قبلـي - 00:43:41

لم يفتحوا على احد قبلـي ثم يـقال يا محمد ارفع رأسك وفي رواية وـقل يـسمع لك سـلـ تعـطـه وـاشـفـي فيـقـال وـهمـ شـركـاءـ النـاسـ فيما
سوى ذلك من الابواب. ثم قال والـذـي - 00:44:00

نفسي بيده انما بين المصارعين من مصارع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى وفي حديث انس رضي الله عنه فيقول

انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان - 00:44:30

ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واسفى تشفع فاقول يا ربى

امتي امتي. فيقول انطلق فاخرج منها من كان في قلبه - 00:44:50

صدق سانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واسفى

تشفع. فاقول يا ربى امتي امتي. فيقول انطلق فاخرج من كان - 00:45:10

بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع فاقول يا ربى اذن لي فيمن قال لا الله الا الله فيقول وعزتى

وجلالى وكبرياتي وعظمتى لآخرجن منها من قال لا الله الا الله. وفي رواية قالوا لادم - 00:45:36

وعلمك اسماء كل شيء وفيها فیأتونی وفي رواية فاقول انا لها. فانطلق حتى اذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعني ماشاء الله ثم

اعود الرابعة فاقول خذوا ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود. وفي رواية معلقة ثم تلا هذه الآية - 00:46:16

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم وفي رواية يخرج من النار من

قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير - 00:46:46

ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن مرة من خير. ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي حديث ابن عمر رضي الله

عنهم ان الشمس تدنو يوم القيمة - 00:47:04

قال ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى ستنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله

عليه وسلم فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم. الله اكبر - 00:47:24

الله اكبر احاديث عظيمة ذكر المؤلف هنا ثلاثة احاديث عظيمة كلها تدل على هذا الموقف العظيم وما الذي يكون قال باب الشفاعة

ذكر هنا احاديث الشفاعة وانواعها وما يحصل للخلق قبل ان يأذن الله عز - 00:48:02

وجل بالشفاعة وان الشفاعة نعمة من الله عز وجل يعطيها من يشاء ليريح الخلق من شدة الموقف العظيم في ذلك اليوم قال اتي

بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه اي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه - 00:48:25

لحم الذراع وذلك لسرعة نضجها ولكونها احلى من غيرها ولايضا بعدها عن الافات وموضع اذى من جسد البهيمة. قال فنهش منها

نهشا. اي اخذ منها بطرف اسنانه صلى الله عليه وسلم. فقال انا - 00:48:50

الناس يوم القيمة قال ذلك تحدى بنعمة الله عليه قد جاء في مسلم قال انا سيد ولدي ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول

شافع واول مشفع وهذا قاله تحدى بنعمة الله ونصيحة للخلق. حتى يعرفوا منزلته ودرجته وعظيم ما اكرمه الله عز وجل به -

- 00:49:10

حينما اصطفى لهم سيد ولد ادم ليكون نبيا لهم حتى يعرفنا بالخصال الحميدة التي اكرمه الله عز وجل بها. وايضا فيه بيان ما يحصل

له من الكرامة حينما يفوز الناس يوم القيمة - 00:49:38

من شدة الاهوال قال انا سيد الناس يوم القيمة انما خص يوم القيمة بالذكر وان كان سيد الناس حتى في الدنيا صلى الله عليه

وسلم وذلك لما يظهر للناس يوم القيمة من اكرام الله عز وجل له - 00:49:58

فلا يوجد من ينزعه وحتى اولو العزم يسلمون له بهذا الامر. فحين يموج الناس بعضهم ببعض فیأتون الى ادم فيقول نفسي نفسي ثم

يعتذر عليه السلام. ثم يأتون الى نوح ويقول نفسي نفسي ويغتذر عليه السلام. ثم يأتون الى ابراهيم ثم - 00:50:19

اقول نفسي نفسي ويغتذر ثم يأتون الى موسى ويقول نفسي نفسي ويغتذر ثم يأتون الى عيسى عليه السلام فيقول نفسي نفسي

ويغتذر ثم يأتون ثم يشيروا الى ان محمد عليه الصلاة والسلام ويقول عليكم بمحمد عبد غفر الله له ما تقدم من - 00:50:41

ذنبه وما تأخر. قال فیأتونى ساقول انا لها انا لها. هنا يذعن الناس جميعاً باعنى هذا الذي قال انا لها في مثل هذا الموقف وشار اليه اولو

العزم من الرسل ثم يأتى حتى يقع ساجدا بين يدي ربى عند العرش هذا له المقام - 00:51:01

العلي عند الله عز وجل ولذا قال تعالى عسى ان يبعثك رب مقاما ممودا عسى على التحقيق سيعنته الله عز وجل مقاما ممودا
يحمده الخلق كلهم ولذلك قال انا سيد الناس - [00:51:26](#)

يوم القيمة قوله يجمع الله الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد اي في ارض واحدة واسعة مستوية وهي ارض المحشر قال
النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عنقاء كقرصنة نقى - [00:51:44](#)
او كقرصنة نقى ليس فيها علم لاحد ما فيها محل مرتفع الجميع سواء ثم قال يسمعهم الداعي اي المنادي يوم القيمة يسمعون صوته.
لا يخفى على احد منهم ما ينادي فيه وما - [00:52:06](#)

يقوله حينما ينادي كلاما باسمه اين فلان ابن فلان فيسمع ما في احد ما يسمع بذلك بقدرة الله ثم قال وينفذهم البصر اي معناه انهم في
ذلك الموقف البصر ينفذ فيهم بصر ناظر لا يخفى عليه منهم شيء - [00:52:24](#)

وذلك لاستواء الارض ولان الله عز وجل اراد ذلك. فلا يستتر احد منهم في شيء. قال وينفذهم البصر ثم قال وتندو الشمس فيبلغ الناس
من الغم والکرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون - [00:52:44](#)

وذلك لشدة الخوف وشدة الاهوال وشدة الحر شدة العطش يخرجون من قبورهم على اعطش ما كانوا. ولذلك حينما يؤتى للنصارى
فيقال ما تشتئون؟ يقول نريد تسقينا ستعرض لهم النار لأنها سراب - [00:53:01](#)

فيذهبون ليشربوا فيتساقطون فيها ثم هكذا اليهود كما قال عليه الصلاة والسلام. لأن الصراط انما يمر به اهل الايمان فقط اما الكفار
فانهم اصلا لا يصلون الى الصراط يذهب بهم الى النار مباشرة كما تقدم - [00:53:27](#)

بيانه وفي هذا الحديث بين ان البشر الناس يأتون ادم ونوح وابراهيم وباقى الانبياء عليهم الصلاة والسلام يطلبون منهم الشفاعة
فيعتذرون جميعا ويذكرون اعتذارا. وهذا دليل على عظمة ذلك الموقف - [00:53:44](#)

شدته خطورته حتى ان اولى العزم من الرسل ومن مثلهم مع ذلك يعتذرون وكل واحد منهم يقول نفسي نفسي نفسي وما ذكره
الانبياء من الاعذار فيه اشارة الى مسألة وقع الخلاف فيها بين اهل العلم - [00:54:08](#)

هل الانبياء تقع منهم المعاichi حملة الصحيح من اقوال اهل العلم ان يقال اما الكبار فان الانبياء معصومون منها لا يقعون او لا تقع
منهم الكبار الذنب فهم معصومون منها وهذا بلا خلاف بين العلماء - [00:54:30](#)

واما الصغار فان صغار الذنب التي تزري بصاحبها الانبياء ايضا معصومون منها واختلفوا في غيرها من الصغار واظهر اقوال اهل
العلم ان الانبياء ايضا لا تقع منهم الصغار فانهم فان مقام النبوة مقام عالي. يحفظ صاحبه من الوقوع في المخالفات عمدا. وان -
[00:54:49](#)

تكلم هؤلاء الانبياء واعتذروا بما اعتذروا به عن اشياء اشياء بعضها ليس ذنبا وما كان منها ذنبا وقع من صاحبه متأولا. ثم تاب الله
عليه كما حصل من ادم عليه السلام - [00:55:18](#)

او كانت اشياء حصلت قبل زمن النبوة كما حصل من موسى عليه السلام. او اشياء هي ليست ذنوبا كما حصل من نور عليه السلام او
حصل من ابراهيم عليه السلام فلو كانت عندهم ذنب وواضحة كما تقع من غيرهم لذكروها - [00:55:36](#)

وهذا اظهر الله اعلم والانبياء اعتذروا عن الشفاعة هؤلاء الانبياء الخمسة اعتذروا عن الشفاعة في ذلك الموقف لم يكن اعتذارهم
لنقص درجاتهم عما كانوا عليه بل درجاتهم باقية على مقامها العلي. بل انما اعتذروا لما علموه من عظمة هذا الموقف - [00:55:55](#)

هذا المقام المحمود الذي لا يمكن ان يقوم فيه الا عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولذا كل واحد منهم يعتذر ثم اشاروا الى
النبي صلى الله عليه وسلم ولذا موسى عيسى عليه السلام قال اذهبوا الى محمد - [00:56:23](#)

عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فإذا غفر له ما تأخر لم يخف ان يلام اذا ذهب ووقف في هذا الموقف ومن ثأمل ما اعتذر
به الانبياء - [00:56:42](#)

علم ان ما حصل منهم ليست معاichi وانما هي اعتذار من شدة هذا الموقف العظيم لشدة هذا الموقف علموا انه لا يليق ان يقف الا من
له المقام العلي من خلق الله عز وجل - [00:56:56](#)

وقد وقع في سياق هذا الحديث اشكال وهو ان اول الحديث في ذكر الشفاعة الا تنتظرون من يشفع لنا عند ربنا ولكن الشفاعة لم تذكر هنا. وانما الشفاعة للفصل بين - [00:57:13](#)

العباد واذاحتهم من كرب الموقف لم يأتي لها ذكر عند ذكر السجود وانما قال يا رب امتي فيقول الله عز وجل اذهب فادخلوا الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب - [00:57:30](#) والجواب عن هذا ان يقال ان هذا الحديث مختصر هذا الحديث اختصره اه الروايو وذكر ما احتاج الى بيانه. مما حصل انكاره من بعض الطوائف فان الشفاعة لازاحة الكرب في الموقف هذا امر لم تنكره الطوائف - [00:57:50](#)

المنتبة للاسلام. لكن انكرت كثير من الطوائف كما انكر الخوارج المعتزلة. الشفاعة للعصاة. فقالوا من دخل النار لا منها فاراد الرواوي ان يذكر الجملة التي خالف الناس فيها. فذكر هذا الامر. واما الشفاعة للفصل بين العباد - [00:58:12](#)

فالسياق فيها واضح واختصرها واستغنى عن ذكرها لان السياق فيها واضح واذا جاء ذكرها في بعض الروايات كما جاء عند البخاري قال فيشفع ليقضى او ليقضى بين الخلائق. فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب - [00:58:33](#)

فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده فقد دلت الاحاديث ان اول شيء يشفع فيه ان يقضى بين الخلائق ايضا في هذا الحديث دليل على ان اول من يدخل الجنة - [00:58:52](#)

يدخلون الجنة من بابها الايمن وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب. والمعنى ان لهم النعيم من يدخل الجنة من الباب الايمن ومن باب الصلاة ومن باب الجهاد ومن باب الصدقة كل نعيم كل باب له نعيمه - [00:59:13](#)

وله جزاوه وثوابه والاحاديث في هذا عديدة وفي الحديث ايضا دليلا على جواز اطلاق الغضب على الله عز وجل وقد صحت بذلك الاحاديث ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات صفة الغضب - [00:59:35](#)

لله على ما يليق بجلاله وعظمته لا نأولها ولا نكيفها ولا نعطلها ولا ننكرها. وايضا فيه دليل على ان الشفاعة العظمى لاهل الموقف هي المقام المحمود كما بوب عليه. قال قال عسى ان - [00:59:53](#)

بعثك ربك مقاما محمودا. ومنها وقد جاءت الاحاديث الكثيرة في ذلك. كما قال عليه الصلاة والسلام لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته. واني اختبرت دعوة شفاعة لامتي يوم القيمة - [01:00:11](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم له شفاعات يوم القيمة دل هذا الحديث على عدد منها اولها واعظمها وهي المقام المحمود الشفاعة لاهل الموقف جميعا ان يقضى بينهم عليهم الكرب حتى ان منهم من يتمنى ان يقضى بينهم ولو الى النار. من شدة هذا الموقف. قد قال عليه الصلاة - [01:00:31](#)

السلام ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها. يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا - [01:00:57](#)

جاء هذا الحديث عند البخاري والشفاعة لاهل الموقف ان يقضى بينهم ثابتة بالاجماع وقد جاء فيها حديث ابي هريرة وحديث ابن عمر وحديث انس وحديث ابي سعيد. وغيرها وهي المقام المحمود الذي اختص به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:16](#)

ومن شفاعاته شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة كما في هذا الحديث. قال اذهب فادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه هؤلاء الطائفة الاولى - [01:01:33](#)

من لا حساب عليه اذا كان ما عليه حساب ما عذاب هؤلاء الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. من الباب الايمن. كم عددهم؟ قال يدخل الجنة حينما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:49](#)

قال ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب جاء حديث اخر مع كل الف سبعون الفا كم العدد اربعة ملايين تسع مئة الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [01:02:06](#)

هنيئا لهؤلاء ما العمل الذي اهلكم ما الامر الذي جعلهم ينالون هذا الفضل؟ كم الاعداد الظخمة الذين مروا على هذه الدنيا من يوم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة استخلاص منهم هذا العدد يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. جاء في روایة وثلاث

ربى الله اعلم اذا المسلم ينبغي عليه ان ينافس على هذا الامر ومن شفاعاته شفاعته صلى الله طبعا الشفاعة الاولى والثانبة خاصة به عليه الصلاة والسلام ومن شفاعاته شفاعته في قوم دخلوا النار ان يخرجوا منها. وهذه دل لها هذا الحديث - 01:02:51
واثبتها اهل السنة والجماعة وهي ليست خاصة به عليه الصلاة والسلام لكن له ولسائر الانبياء والصديقين والمؤمنون كما قال يشفع النبيون والمؤمنون فمن استحق النار حرق النار منهم من لا يدخلها بالشفاعة - 01:03:13

يشفع النبي صلى الله عليه وسلم له وهذه الشفاعة ثابتة بدلالة آآل السنة وقد اجمع عليها اهل العلم جاء لكن وايضا يشفع لاقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها ويشفع لاقوام دخلوا الجنة ان ترفع منازلهم. لكن الشفاعة في من دخل النار ان يخرج منها وجد من الطوائف من يخالف فيها - 01:03:39

وقد دل هذا الحديث كما دل غيره ان الذين تناولهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من اهل النار الذين دخلوها هم على باعدهم في الخروج فكلما كان ايمانه اقوى كان خروجه اسرع - 01:04:06

كما اه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ابا هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال من قال لا الله الا الله من قلبه وقال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير - 01:04:24

ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير. ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن ذرة منه طيب - 01:04:42

وهذه الشفاعات دلتها حديث ابي هريرة برواياته وفي الحديث ايضا دليل على تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم على جميعبني ادم وقد ظهر فظله في هذا المقام وايضا يعني كما قال اهل العلم - 01:04:52

قالوا لو لم يكن في الفرق بينه وبين غيره الا الفرق بين من يقول في هذا الموقف نفسي نفسي ومن يقول امتني امتني هذا مقام عالي ولكن كما قال ربنا تعالى عسى ان يبعثك رب مقاما محمودا. وايضا فيه دليل على تفضيل الانبياء المذكورين - 01:05:13
على من لم يذكر بتأهلهم ذلك المقام ولذلك الخلق يموجون فيأتون الى ادم ثم الى اخوه قوله فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربى ثم يفتح الله علي من مسامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبل - 01:05:39

في هذا دليل على ان من طلب امرا مهما ينبغي عليه ان يقدم بين طلبه طلبه وسؤاله ان يقدم وصف المسؤول باحسن الصفات.
والثناء عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاقع ساجدا - 01:06:02

ربى فاحمده وايضا فيه دليل على ان ما يحمد به الرب جل وعلا ليس كله يعرفه الخلق فليس كل العلم علمه الخلق وليس ما يستحقه الرب قد احاط به الخلق. في الدنيا - 01:06:20

فهناك محمد استأثر الله بها عنده حتى يطلع عليها النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمها ايها ويفتحها عليه يوم القيمة. ولذا قال ثم يفتح الله علي من مسامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبله. وفي اعتدال الانبياء - 01:06:39
وارشادهم النبي صلى الله عليه وسلم او ارشادهم لغيرهم دليل على ان المسؤول اذا لم يقدر على القيام بما طلب منه ان يرشد من يظن ان عنده قدرة على القيام به - 01:07:03

وايضا يدل على ان من يظن انه يكمي في القيام بذلك فيدل عليه فالدال على الخير كفاعله وايضا فيه دليل على ان الناس في ذلك الموقف يغطى عنهم بعض ما علموه في الدنيا - 01:07:19

فان الذين يموجون في ذلك الموقف والعلم عند الله بعض من سمعوا هذا الحديث وان الشفاعة انما يستحقها النبي صلى الله عليه وسلم وانه سيعتذر منها ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى حتى تصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وان المقام المحمود خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:37

وذلك تجدهم يطوفون على الانبياء يأتون الى الاول والثاني والثالث اه ولم يأتوا للنبي صلى الله عليه وسلم ليسألوه من اول وهلة وهذا دليل على حكمة يريدها الله عز وجل فتغطى عنهم بعض علومهم ليظهر - 01:08:06

يظهر مقامه صلى الله عليه وسلم حينما يشتد عليهم الأمر. كم الوقت الذي يجلسونه وهم يدورون على الانبياء؟ الله اعلم بذلك اليوم يوم عظيم يريده الله عز وجل ان يظهر الكرامة لنبيه عليه الصلاة والسلام في ذلك الموقف وايضاً يظهر عظيم فضله على عباده -

01:08:26

قوله حتى يبقى في او حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن اي وجوب عليه الخلود ومعنى ان من اخبر عنه اي لا يبقى الا من اخبر الله انهم - 01:08:48

يخلدون في النار ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء فيه دالة لمذهب اهل الحق ان الذين في النار لا يبقى فيها الا من يخلد وهم المشركون. قوله ان الناس يصيرون يوم القيمة جثاء اي جماعات - 01:09:02

جماعة مع جماعة كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلاان اشعف اي يصيرون جماعات كل امة كل امة نبي يجتمعون ويأتون نبيهم ويسألونه الشفاعة فيعتذر حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها. وهذا الحديث - 01:09:21

ذكره المؤلف يبين ما جاء في المقام المحمود ما هو ولبيان ثبات الشفاعة التي يثبتها اهل السنة وينكرها المعتزلة والخوارج ومن نحنا نحوهم واثبات كرامة اهل الايمان عند الله عز وجل ولو قلت اعمالهم - 01:09:44

وايضاً لبيان شيئاً من الاهوال في ذلك الموقف العظيم. نسأل الله ان يتوفانا وياكم على الايمان باب لكل نبي دعوة مستجابة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها واريد - 01:10:08

وفي رواية ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة. وفي رواية يوم القيمة. نعم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة به قد بوب له البخاري باب لكل نبي - 01:10:45

دعوة مستجابة وباب اخر قال باب في المشيئة والارادة قوله لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها هذا محمول الله اعلم على ان كل نبي قد اعطي امنية يتمناها وطلب يطبله هو متحقق - 01:11:05

من اجابته وتحقق من اجابته لا انه ليس له الا هذه الدعوة فانه معلوم من النصوص ان الله عز وجل يستجيب للصالحين والصديقين بل يستجيب مظلوم ولو كان كافراً كيف بحال الانبياء؟ لكن هذه دعوة خاصة - 01:11:27

قيلت له وعد بالاجابة فيها فتعجل كل نبي دعوته بمعنى انه دعا بها في الدنيا اما دعا بها على قومه او دعا بها على اعدائه قال واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. وهذا من كمال شفنته صلى الله عليه وسلم - 01:11:48

على امته ورأفتهم بهم واعتناؤه بالنظر في مصالحهم المهمة لا سيما في امور الآخرة فاخر هذه الدعوة مع انه قادر ان يدعو بها في الدنيا وذلك بقدرة الله. وايضاً من كرامة الله عز وجل لهذه الامة - 01:12:13

حتى يدخلها في موضع ما يكونون فيها وهذا من رحمة الله عز وجل طيب من الذي ينالها؟ قال فهي نائلة ان شاء الله. من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً. وهذا دليل لاهل السنة والجماعة - 01:12:32

ان كل من مات على التوحيد فلا بد ان تصيبه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم مهما عمل من الذنوب الا انهم على درجات. فمن كان ايمانه اتم دخل الجنة مباشرة يا رب امتي امتي - 01:12:51

في امتي فيقال اذهب فادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه. من الباب الايمان فنالتهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يأتي ويقول يا رب امتي امتي فيقوس - 01:13:08

يقال اذهب فادخل او فاخذ من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من ايمان وھؤلاء نالتهم شفاعته فكلما كان العبد اتم ايماناً واعظم اخلاصاً كان احق ان ينال الشفاعة على الوجه - 01:13:20

الاكميل ثم قال ان شاء الله هذا يتحمل انها على جهة التبرك والامتنان لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ويحتمل انه تعليق حقيقي - 01:13:42

اي اذ لو شاء الله عز وجل لم يقع ذلك. غير ان الله شاء واعطاني هذا ووعدني وسيكون. في هذا الحديث ثبات الشفاعة لامة محمد صلى الله عليه وسلم حسب ما جاء في الحديث السابق - 01:13:59

وهذه من اصول اهل السنة المجمع عليها ومنها شفاعته لاهل الموقف شفاعته لاهل الايمان ان يدخل الجنة بلا حساب حساب للعصاة الذين دخلوا النار ان يخرجوا منها وشفاعات اخرى اه منها العام ومنها الخاص جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

01:14:15

شفاعتي باهل الكبائر من امتی كما رواه الترمذی وصححه. يقول ابن عمر ما زلت نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به يغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:14:38

وهذه الشفاعة ان تراها طوائف من اهل البدع كالخوارج والمعتزلة فان فانها متفق وصفي او اتفقوا على امر واختلفوا في امر خوارج والمعتزلة يعني اصحاب الكبائر الذين فعلوها ولم يتوبوا منها - 01:14:56

الخوارج يكفرون بعض اهل الكبائر من لم يأتوا بنواقض في الدنيا وفي الآخرة يقولون هم مخلدون في النار والمعتزلة يقولون هم في الدنيا منزلة بين المنزلتين ليسوا مع اهل الايمان ولا مع اهل الكفر لكنهم في الآخرة قالوا مخلدون في النار. واهل السنة والجماعة يقولون من معه من معه التوحيد - 01:15:21

عمل شيئاً من الكبائر فان معه اصل الايمان لكنه فاسق بمعصيته وكبيرته مؤمن بایمانه. واما في الآخرة فانه تحت مشيئة الله قد يعذبه ثم يدخله الجنة وقد يعفو عنه ويغفر له - 01:15:49

بشيء من موجبات المغفرة اللهم اغفر لنا ذنبنا اللهم ارحمنا واغفر لنا وابائنا وزواجهنا وذرياتنا واحبابنا وطلابنا ومشايخنا والمسلمين اجمعين اللهم يا ذا الجلال والاكرام ارزقنا الفردوس الاعلى. اللهم ارزقنا الفردوس الاعلى. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. وسلم على نبينا محمد. وسلم على نبينا محمد - 01:16:05

وسلم على نبينا - 01:16:28